والظاهر انه انما كان يفعل ذلك لحاجة لا عبثا لصيانة منصبه الشريف عنه ثم رايت ابن القيم قال انه كان يفعل ذلك لعارض احيانا ولم يكن من فعله الراتب ومنه لما بعث فارسا طليعة ثم قام الى الصلاة وجعل يلتفت فيها الى الشعب الذي تجي منه الطليعة ت عن ابن عباس وقال غريب انتهى قال ابن القطان وهو صحيح وان كان غريبا وقال ابن القيم لا يثبت بل هو باطل سندا ومتنا ولو ثبتت لكان حكاية فعل لمصلحة تتعلق بالصلاة وقضية تصرف المصنف ان الترمذي منفرد باخراجه عن الستة والامر بخلافه بل خرجه النسائي عن الحبر ايضا باللفظ المزبور من الوجه المذكور قال ابن حجر وصححه ابن حبان والدارقطني والحاكم واقره على تصحيحه الذهبي ونقل الصدر المناوي عن النووي تصحيحه قال ابن حجر لكن رجح الترمذي ارساله

كان يلزق صدره ووجهه بالملتزم تبركا وتيمنا به وهو ما بين الكعبة والحجر الاسود سمي به لان الناس يعتنقونه ويضمونه الى صدورهم وصح ما دعا به ذو عاهة الا برئ اي بصدق النية وتصديق الشارع والاخلاص وغير ذلك مما يعلمه اهل الاختصاص هق عن ابن عمرو بن العاص قال الذهبي وفيه مثنى بن الصباح لين انتهى

كان يليه في الصلاة الرجال لفضلهم وليحفظوا صلاته ان سها فيجبرها او يجعل احدهم خليفته ان احتيج اليه **ثم الصبيان** بكسر الصاد وحكي ابن دريد ضمها وذلك لكونهم من الجنس **ثم النساء** لنقصهن والمراد اذا لم يكن خناثى والا فهن بعدهم هق عن ابي مالك الاشعري

كان يمد صوته بالقراءة اي في الصلاة وغيرها **مدا** بصيغة المصدر يعني كان يمد ما كان من حروف المد واللين لكن من غير افراط فانه مذموم روى البخاري عن انس مرفوعا انه كان يمد بسم الله الرحمن الرحيم حم ن ه ك عن انس بن مالك

كان يمر بالصبيان بكسر الصاد وقد تضم **فيسلم عليهم** ليتدربوا على اداب الشريعة وفيه طرح رداء الكبر وسلوك التواضع ولين الجانب خ عن انس قضيته ان البخاري تفرد به عن صاحبه والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي انه متفق عليه من حديث انس انتهى ولفظ رواية مسلم حديث انس انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بصبيان فسلم عليهم وفي رواية له عنه ايضا مر على غلمان فسلم عليهم

كان يمر بنساء فيسلم عليهن حتى الشواب وذوات الهيبة لانه كالمحرم

لمن

لمن ولا يشرع ذلك لغير المعصوم فيكره من اجنبي على شابة ابتدا وردا ويحرمان فيهما عليه حم عن جرير بن عبد الله البجلي رمز المصنف لحسنه

كان يمسح على وجهه الذي وقفت عليه في اصول صحيحة يمسح وجهه **بطرف ثوبه في الوضوء** اي يتنشف به ولضعف هذا الخبر ذهب الشافعية الى ان الاولى ترك التنشف بلا عذر بل كرهه بعضهم بطرف ثوبه او ذيله لما قيل انه يورث الفقر ومثل الوضوء في ذلك الغسل طب عن معاذ ابن جبل قال الزين العراقي سنده ضعيف وفي عزوه للطبراني واقتصاره عليه ايما الى انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على القانون المعروف والامر بخلافه فقد خرجه الترمذي وقال غريب واسناده ضعيف انتهى وممن جزم بضعفه الحافظ ابن حجر

كان يمشي مشيا يعرف فيه اي به **انه ليس بعاجز ولا كسلان** وكان اذا مشى فكانما الارض تطوى له فكما في حديث الترمذي ومع سرعة مشيه كان على غاية من الهون والتاني وعدم العجلة فكان يمشي على هينته ويقطع ما يقطع بالجهد من غير جهد ولهذا قال ابو هريرة انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس

كان يمص اللسان اي يمص لسان حلايله وكذا بنته فقد جا في حديث انه كان يمص لسان فاطمة ولم يفعل مثله في غيرها من بناته وهذا الحديث رواه الحافظ **الترقفي** بمثناة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة ثم فا نسبة الى ترقف قال السمعاني ظني انها من اعمال واسط وهو ابو محمد العباس بن عبد الله بن ابي عيسى الترقفي الباكساي صدوق حافظ روى عن الفريابي وعنه ابن ابي الدنيا والصفار قال السمعاني كان ثقة مات سنة بضع وستين ومايتين في جزيه الحديثي عن عايشة

كان لا ينام وهو جنب وفي رواية كان يجنب **ولا يمس ماء** اي للغسل والا فهو كان لا ينام وهو جنب حتى يتوضا كما مر فان الملايكة لا تدخل بيتا فيه جنب ولا يليق بجناب المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يبيت بحال لا يقربه فيها ملك وبهذا التقدير عرف انه لا ضرورة الى ارتكاب ابن القيم التكلف في دعواه بالصدر ان هذه الرواية غلط عند ايمة الحديث حم ت ن ه عن عايشة قال الحافظ العراقي قال يزيد ابن هارون هذا وهم ونقل البيهقي عن الحفاظ الطعن فيه وقال تلميذه ابن حجر قال احمد ليس بصحيح وابو داود وهم ويزيد ابن هارون خطا وخرجه مسلم دون قوله ولم يمس ما وكانه حذفها عمدا

Copyright © King Saud University